

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فخامة السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي

في المؤتمر الـ [27] للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

(COP27)

شرم الشيخ (7 - 8 نوفمبر 2022م)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

- فخامة السيد / عبد الفتاح السيسي - رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة
- السادة / أصحاب الجلالة والفضامة والمعالي رؤساء الدول والحكومات، ورؤساء الوفود
- السادة / السادة رؤساء المنظمات الدولية والإقليمية
- السيد / السكرتير التنفيذي للاتفاقية الإطارية لتغير المناخ
- السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب لي في البدء، أن أشكر فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونُزجي التحية عبره، لحكومة وشعب جمهورية مصر العربية، لتمهيدهم السبيل لإستضافة هذا المؤتمر العالمي الهام، ولحسن الإستقبال المعهود لديهم. كما أتوجه بالشكر الجزيل، لكل القائمين على أمر هذا المحفل العالمي الهام.

السيد الرئيس،،

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية،،،

لقد أصبح تغير المناخ من أكبر الظواهر البيئية التي تؤرق العالم أجمع، وذلك لأن تداعياتها السالبة، أثرت بشكل مباشر، على القطاعات الحيوية المرتبطة بحياة الناس ومعاشهم. والسودان كغيره من الدول الأخرى، تأثر بالتغيرات المناخية التي أدت الى إرتفاع درجات الحرارة، والجفاف، وشح موارد المياه، ونقص الغذاء في أرجاء

واسعة من البلاد. وقد أدى هذا الواقع، الى موجات من النزوح والحراك السكاني الداخلي، مما تسبب في نزاعات حول الموارد بين المجتمعات المتأثرة بهذه التغيرات .

السيد الرئيس،،

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية،،

إن إتفاقية باريس التي وقعها رؤساء الدول الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، تتميز بالشمول الذي يؤهلها للنجاح، في تنفيذ أهدافها الرامية الى توطيد الإستجابة العالمية، للتهديد الناجم من تغير المناخ، سواء كان ذلك في سياق التنمية المستدامة، أو جهود تخفيف حدة الفقر، أو غيرها. فالسودان يعقد آمالاً كبيرة، على تنفيذ إتفاقية باريس، ويتبنى سياسات تنموية، تساهم في خفض الانبعاثات الحرارية، إتساقاً مع أهداف التنمية المُستدامة .

السيد الرئيس،،

الحضور الكريم،،

يُعد السودان من أكثر الدول تأثراً بالتغيرات المناخية، وخاصة في القطاعات الحيوية والإنتاجية، المتمثلة في الزراعة، والمياه، والصحة، والأمن الغذائي. فالقطاع الزراعي المطري التقليدي، يُشكل إنتاجه نحو 90٪ من مساحات السودان المزروعة، و يعتمد عليه ثلثا السُكان في توفير الغذاء. وتدهورت المراعي الطبيعية، وأنتشر الرعي الجائر بسبب التغيرات المناخية، مما أدى إلى حدوث مشكلات مُركبة، تمثلت في انخفاض الإنتاج الحيواني، ونشوء إحتكاكات بين المجتمعات المستقرة والمنتقلة، مما أفرز إشكالات أمنية معقدة. أما تأثير التقلبات المناخية على قطاع الغابات، فقد أدى، ضمن أشياء أخرى، الى تدني إنتاج الصمغ العربي بوصفه أكبر إنتاج غابي

في السودان، فضلاً عن فقدان التنوع الحيوي داخل الغابات والمحميات الطبيعية. هذا الانحسار في الغابات، يُعد من المسببات الرئيسية لظاهرة الإحتباس الحراري، وتدني إنتاجية التربة، وضمور المراعي، وموجات النزوح والهجرة. وخير مثال لذلك ولاية القضارف (إحدى ولايات شرق السودان) التي إستقبلت في العقود الماضية مئات الآلاف من اللاجئين من دول الجوار، وتعرض الغطاء النباتي الغابي فيها، الى الإزالة الواسعة بسبب القطع العشوائي للأشجار لأغراض الفحم وحطب الوقود والسكن للنازحين واللاجئين، وفقدت الولاية مساحات واسعة من المراعي الطبيعية جراء الرعي الجائر. وتمخض عن كل ذلك زيادة مساحات التصحر، ونزوح الحياة البرية .

السادة الحضور،،،

لعلكم تابعتم السيول والفيضانات المدمرة التي ضربت مساحات واسعة من السودان مؤخراً، وتأثرت بها العديد من القرى والمدن، وأعداد كبيرة من السكان. فالولايات التي كانت تقع ضمن حزام الجفاف (مثل ولاية نهر النيل في شمال السودان) أصبحت الآن تتعرض للسيول والفيضانات، بينما الولايات التي كانت ضمن حزام المطر (مثل ولايات دارفور وكردفان) أصبحت تُعاني من الجفاف الحاد بسبب قلة الأمطار.

الحضور الكريم،،،

نؤكد لكم إلزام السودان بكل ما يقتضيه تنفيذ الإتفاقية الإطارية لتغير المناخ، وجميع الإتفاقيات الأخرى لقمة باريس حول المناخ وبروتوكول كيوتو. وتأسيساً على هذا الإلتزام، أعد السودان، وأجاز وثيقة المساهمات المحددة وطنياً، ورفعها الى موقع سكرتارية الإتفاقية الإطارية في 22 سبتمبر 2022م، وشملت هذه الوثيقة مشروعات في جانبي التخفيف والتكيف مع آثار تغيرات المناخ.

وعلى المستوى الإقليمي، شارك السودان في المؤتمر الوزاري الإقليمي بشأن البيئة والهجرة والمناخ في يوليو 2022م، والذي تمخض عنه، إعلان كمبالا بشأن هذه الموضوعات. وقد شارك السودان الذي يرأس منظمة الأيقاد في دورتها الحالية، في وضع الإستراتيجية الإقليمية لتغير المناخ لدول الإيقاد، والتي أُقرت في ممبسا (كينيا) في أكتوبر 2022م، وفي ذات هذا الشهر، ترأس السودان المؤتمر الإقليمي للأرض والصراع، والذي خرج بإعلان كمبالا (يوغندا) بشأن الأرض والصراع. كل هذا الجُهد يؤكد على التزام السودان بهذه الأطر والإتفاقيات الإقليمية والدولية المتعلقة بتغيرات المناخ.

السيد الرئيس،،

الحضور الكريم،،

في ختام هذا الحديث المُجمل، لا يسعني إلا أن أجدد الشكر والتقدير للدولة المُضيقة، الشقيقة مصر، وكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر من الدول والحكومات والمنظمات، ونأمل أن يحقق هذا المؤتمر أهدافه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته